

محاضرات في العقيدة والدعوة-13-توحيد العبادة في ضوء

فريضة الحج | صالح الفوزان | العام | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمحاضرات الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على

عبدہ ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد - 00:00:00

فنحن نتكلم في هذه المحاضرة ان شاء الله عن توحيد العبادة. من خلال مناسك الحج اعلموا ايها الاخوة ان التوحيد هو افراد الله

تعالى بالعبادة هذا هو معنى التوحيد. معنى التوحيد افراد الله تعالى بالعبادة - 00:00:27

كما قال تعالى فاعبد الله مخلصا له الدين قال وتعالى اياك نعبد واياك نستعين اي لا نعبد الا اياك. ولا استعينوا الا بك وقال تعالى وما

خلقت الجن والانس الا ليعبدون - 00:01:17

وقال تعالى وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء. ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك دين القيمة والآيات في هذا

كثيرة ومنها قوله تعالى واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا - 00:01:55

وكذلك ما ذكره الله عن الرسل من اولهم الى اخرهم ان كل رسول يقول لقومه يا قومي اعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا اعبدوا الله ما

لكم من اله غيره - 00:02:27

وفي حديث معاذ رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يا معاذ اتدري ما حق الله على العباد وما حق العباد على الله

قلت الله ورسوله اعلم - 00:02:53

قال حق الله على العباد ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا وحق العباد على الله الا يعذب من لا يشرك به شيئا وهذا هو معنى لا اله الا الله

هذه الكلمة - 00:03:26

العظيمة التي ننطق بها في الاذان والاقامة والتشهد وفي الاذكار صباحا ومساء وفي كثير من الاوقات فكل مسلم يكثر من قول لا اله

الا الله هذه الكلمة سميت كلمة الاخلاص - 00:04:02

لانهما اخلصت العبادة لله ونفقتها وابطلتها عما سوى الله سبحانه وتعالى تسمى كلمة الاخلاص وتسمى كلمة التوحيد وتسمى بغير ذلك

من الاسماء العظيمة لما تتضمنه هذه الكلمة من معنى جليل - 00:04:43

ومفترض عظيم ولا ينجو عبد يوم القيامة الا من اخلص العبادة لله سبحانه وتعالى قال تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم ولقد اوحى

اليك والى الذين من قبلك لئن اشركت - 00:05:22

ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين بل الله فاعبد وكن من الشاكرين وقال تعالى انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة

ومأواه النار وما للظالمين من انصار اذا التوحيد - 00:06:02

واجب على كل مكلف من العباد والشرك محرم على كل مكلف من العباد التوحيد هو السبب لدخول الجنة ولا سبب لدخول الجنة

سوى التوحيد والشرك هو السبب الوحيد للخلود في النار - 00:06:42

للخلود في النار خلاص قد يدخل الانسان قد يدخل المؤمن النار ببعض الكبائر لكنه لا يخلد فيها ومآله الى الجنة فيعذب في النار ما

شاء الله ثم يخرج منها بكلمة التوحيد - 00:07:20

ويدخل الجنة. اما المشرك فانه يخلد في النار ابد الاباد ولا يدخل الجنة ابدا حرم الله عليه الجنة ومأواه النار وما للظالمين من انصار

اذا يجب علينا ان نعرف ما هي العبادة - 00:07:46

التي اوجبها الله علينا وجعلها حقاً له علينا حتى نقوم بها وان نعرف ما هو الشرك حتى نتجنبه ونحذر منه العبادة اسم جامع لكل ما يحبه الله ويرضاه من الاعمال - 00:08:18

والاقوال الظاهرة والباطنة فيدخل في ذلك كل الاعمال التي شرعها الله سبحانه وشرعها رسوله صلى الله عليه وسلم كالصلاة

والصيام والحج والامر بالمعروف والنهي عن المنكر والدعوة الى الله والجهد في سبيل الله - 00:08:53

صلة الارحام بذل المعروف الى غير ذلك من الاعمال الظاهرة وكذلك يدخل في العبادة كل اقوال اللسان التي شرعها الله سبحانه

وتعالى كالنطق بلاء الله الا الله والتسبيح والتهليل والتكبير والتحميد والتلبية - 00:09:30

والاستغفار والتوبة ويدخل في ذلك كل اعمال القلوب التي يتقرب بها الى الله كالاخلاص والمحبة والرغبة والرغبة والتوكل والاناة

والاستغاة وغير ذلك كلها تدخل في مسمى العبادة اما الشرك فمعناه - 00:10:06

صرف شيء من انواع العبادة لغير الله عز وجل فمن تقرب الى غير الله بنوع من انواع العبادة كالذبح كان يذبح للقبور والاضرحة

والنذر كان ينظر للقبور والاضرحة او الاصنام او الاشجار او الاحجار او الجن - 00:10:45

او الانس او يخاف منهم ان يضروه او ينفعوهم فيما لا يقدر عليه الا الله سبحانه وتعالى او يطلب منهم شفاء المرضى وانزال المطر

واحلال البركة. كل هذا من انواع الشرك - 00:11:16

الاكبر المخرج من الملة المضاد للعبادة ونحن في كلمتنا هذه نتكلم عن توحيد العبادة الذي ذكرنا تعريفه وانواعه من خلال مناسك

الحج الذي نحن الان متلبسون به وحسن عباد الله - 00:11:48

اننا اذا قرأنا قوله تعالى وان بؤناً لابراهيم مكان البيت الا تشرك بي شيئاً وطهر بيتي للطائفين والقائمين والركع السجود ادركنا ان

هذا البيت اسس على التوحيد واخلاص العبادة لله عز وجل - 00:12:27

كما قال تعالى وعهدنا الى ابراهيم واسماعيل ان طهرا بيتي. للطائفين والعاكفين والركع السجود ان يطهراه من ماذا ان يطهراه من

الشرك وان يطهراه من سائر الانجاس الحسية والمعنوية فهذا البيت - 00:13:02

البيت الحرام بني على التوحيد الخالص لله عز وجل وكذلك سائر المساجد في الارض هي بيوت الله عز وجل. يجب ان تطهر من

الشرك والوثنية والاضرحة والقبور كما قال تعالى - 00:13:37

وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احداً. في بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه يعني يذكر فيها اسم الله سبحانه وتعالى لا يذكر

فيها اسم غير الله - 00:14:09

لا ولي ولا نبي ولا ملك ولا جن ولا انس فالمساجد كلها بيوت الله واحب البقاعي الى الله لا يجوز ان تبني على ضريح او على قبر

وانما تبني لعبادة الله - 00:14:36

وحده لا شريك له وفي مقدمتها المسجد الحرام الذي اسسه الله على التوحيد واخلاص العبادة له فلا يجوز ان يتوجه الى هذا البيت

حاج او معتمر او طائف به او مصل ومستقبل له في سائر اقطار الارض - 00:15:01

لا يتوجه اليه الا بالتوحيد الخالص لله وحده لا شريك له اذا ندرك من هذا ان بيت الله العتيق بيت التوحيد واخلاص العبادة لله فلا

يجوز لمخلوق ان يتوجه اليه بصلاة - 00:15:39

او بحج او عمرة الا وهو مخلص لله سبحانه وتعالى في ذلك والا كان توجهه باطلا وكان حجه وعمرته باطلين اذا لم يكون مبنيين على

التوحيد واخلاص العبادة لله وكذلك قوله تعالى - 00:16:12

واتموا الحج والعمرة لله واتموا الحج والعمرة لله فقلوه تعالى اتموا الحج والعمرة معناه وجوب الاتيان بمناسك الحج والعمرة كاملة

على وفق ما شرعه الله وما شرعه رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:16:51

ان تؤدى المناسك على وسط الشريعة كما قال صلى الله عليه وسلم خذوا عني مناسككم يعني حجوا واعتمروا كما كنت احب واعتمر

وقد قال الله تعالى لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة - 00:17:30

لمن كان يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله كثيرا ومعنى قوله لله ان يخلص الحج والعمرة لوجه الله فلا يكون فيهما قصد ولا نية ولا عمل لغير الله عز وجل - [00:18:00](#)

اذا الحج والعمرة يجب ان يكونا خالصين لوجه الله عز وجل بان لا يكون فيهما كائنة من شوائب الشرك الاكبر او الاصغر ومن هنا ندرك توحيد العبادة من خلال الحج والعمرة - [00:18:31](#)

ان الله امر بهما وامر باتمامهما خالصين له سبحانه وتعالى وكذلك الطواف بالبيت العتيق الله جل وعلا يقول وليطوفوا بالبيت العتيق ومعنى هذا ان الطواف بالبيت العتيق عبادة لله ليس للبيت - [00:19:07](#)

وانما البيت سيف الله والمعبود هو الله والذي يطاف له هو الله سبحانه وتعالى ومن هنا ندرك انه لا يجوز الطواف بغير البيت العتيق فلا يطاه باي بناء على وجه الارض - [00:19:47](#)

لا يطاف بالقبور والاضرحة ولا يطاف بالاشجار ولا بالحجار ولا بالاصنام ولا يطاف على اي مكان او اي بيت او بنية على وجه الارض الا بالبيت العتيق وليطوفوا بالبيت العتيق ومن هنا ندرك ان الطواف نوع من انواع العبادة - [00:20:16](#)

يجب اخلاصه لله ولا يجوز فعله الا بالبيت العتيق وبهذا تبطل جميع الاطوفة التي تطاه لغير البيت العتيق ايا كانت حينما نستلم الحجر الاسود. ونقبله او نشير اليه اذا لم نتمكن - [00:20:47](#)

من استلامه يشير اليه اذا حاذيناه ماذا نقول؟ نقول الله اكبر اذا فاستلام الحجر ليس للحجر ذاته وانما هو لله سبحانه وتعالى عبادة لله. الله اكبر هكذا يقول المسلم عندما يستلم الحجر او يشير اليه يقول الله اكبر - [00:21:27](#)

وانما نستلم الحجر لانه من شعائر الله سبحانه وتعالى من شعائر الله سبحانه وتعالى فنحن نستلمه ونقبله تعبدًا لله عز وجل لا لذات الحجر ولهذا يقول امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه ثاني الخلفاء الراشدين - [00:22:00](#)

لما استلم الحجر وقبله قال والله اني لاعلم انك حجر لا تنفع ولا تضر. ولولا اني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبلك ما قبلتك اذا فنحن نقبل الحجر ونستلمه تعبدًا لله واقتداء برسول الله صلى الله عليه - [00:22:35](#)

يجب ان يكون المسلم عارفاً هذا المعنى وحينما نصلي ركعتي الطواف عند مقام ابراهيم عملاً بقوله تعالى واتخذوا من مقام ابراهيم المصلى لا نصلي للمقام. وانما نصلي لله سبحانه وتعالى. ولكن المقام مكان - [00:23:07](#)

للصلاة والمصلى له هو الله. والمصلى فيه هو ما حول المقام فالمقام مكان للصلاة التي هي حق لله سبحانه وتعالى. نقرأ فيهما الركعتين في كل ركعة بفاتحة الكتاب. بفاتحة الكتاب - [00:23:40](#)

التي هي من اعظم التي هي اعظم سورة اعظم سورة في القرآن. لما تشتمل عليه من انواع التوحيد توحيد الربوبية وتوحيد الالهية توحيد الاسمى والصفات وتشتمل على الدعاء دعاء العبادة ودعاء المسألة. اياك نعبد واياك نستعين - [00:24:10](#)

وهذا عهد بين العبد وبين ربه الا يستعين الا يعبد الا اياه ولا يستعين الا به. ثم نقرأ بعد الفاتحة استحباباً في الركعة الاولى قل يا ايها الكافرون لا اعبد ما تعبدون - [00:24:45](#)

ولا انتم عابدون ما اعبد ولا انا عابد ما عبدتم ولا انتم عابدون ما اعبد لكم دينكم ولي دين او نقرأ قوله تعالى قولوا امنا بالله وما انزل اليه وما انزل الى ابراهيم - [00:25:08](#)

واسماعيل واسحاق ويعقوب والاسباط وما اوتي موسى وعيسى وما اوتي النبيون من ربهم لا نفرق بين احد منهم ونحن له مسلمون ونحن له مسلمون معنى قل يا ايها الكافرون ومعنى قل يا قوله ومعنى قوله تعالى قولوا امنا بالله - [00:25:30](#)

معنى هذه السورة ومعنى هذه الآية اللتين يقرأ باحدهما في الركعة الاولى من ركعتي الطواف معناها اخلاص العبادة لله سبحانه وتعالى لا اعبد ما تعبدون ولا انتم عابدون ما اعبد - [00:25:56](#)

ولا انا عابد ما عبدتم لكم دينكم ولا انتم عابدون ما اعبد لكم دينكم ولي دين. اذا معناها اخلاص العبادة لله سبحانه وتعالى والبراءة من دين المشركين وعبادة الاصنام والواثان والقبور والاضرحة - [00:26:21](#)

والاولياء والصالحين والجن والانس والاشجار والحجار كلها داخلية تحت قوله لا اعبد ما تعبدون. يعني المشركين هذا في الركعة

الاولى في الركعة الثانية نقرأ قوله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم. قل هو الله احد - [00:26:43](#)

الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد. هذه السورة تسمى سورة الاخلاص وهي تعدل ثلث القرآن. كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم بذلك. لماذا؟ لانها تشتمل على - [00:27:12](#)

تشتمل على التوحيد. على اوصاف الله سبحانه وتعالى على اثبات صفات الكمال لله وتنزيهه عن صفات النقص قل هو الله احد الله الصمد هذا اثبات لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد هذا نفي. ففيها اثبات صفات الكمال - [00:27:37](#)

لله عز وجل وفيها تنزيه الله او صفات النقص لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد وهذا هو صميم التوحيد الخالص لله عز وجل. او نقرأ في الركعة الثانية قوله تعالى قل يا اهل الكتاب - [00:28:17](#)

تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم الا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا ولا يتخذ بعضنا بعضا من دون الله فان تولوا فقولوا اشهدوا بانهم مسلمون وهذا خالص التوحيد وافراد الله جل وعلا بالعبادة والبراءة من عبادة ما سواه. الا نعبد - [00:28:44](#)

الا الله ولا نشرك به شيئا. ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا من دون الله. اليس هذا هو التوحيد ونحن نقرأ بهذه الاية يستحب لنا ان نقرأ بهذه الاية في الركعة الثانية من ركعتي الطواف - [00:29:12](#)

اذا الطواف بالبيت توحيد وعبادة لله والصلاة بعد الطواف عبادة لله وما يقرأ فيهما من القرآن يتضمن الامر لعبادة الله نهى عن عبادة غيره فيجب على المسلم ان يكون فطنا لما يقرأ. متأملا متدبرا لما يقرأ. لماذا تقرأ؟ قل يا - [00:29:34](#)

ايها الكافرون وقل هو الله احد لماذا تقرأ؟ لان فيهما التوحيد. وافراد الله تعالى بالعبادة فدل هذا على ان الطواف وصلاة الركعتين بعد الطواف كله توحيد وعبادة لله عز وجل - [00:30:17](#)

وبراءة من عبادة ما سواه وكذلك السعي بين الصفا والمروة. فيه توحيد العبادة لان الله سبحانه وتعالى يقول ان الصفا والمروة من شعائر الله. فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه ان يطوف بهما - [00:30:49](#)

ومن تطوع خيرا فان الله شاكر عليم فنحن اذا نطوف بالصفا والمروة لماذا؟ لانهما من شعائر الله. من شعائر الله اذا فلا يشرع فلا يشرع السعي في مكان من الارض كلها - [00:31:19](#)

الا بين الصفا والمروة لانهما من شعائر الله. وما عداهما من الجبال والصخور والحصر قا كلها ليس ليست من شعائر الله. وانما هي مخلوقات من مخلوقات الله عز وجل. لا يجوز - [00:31:45](#)

ان يسعى بينها او ان يطاف بها او ان يتبرك بها لانها ليست من شعائر الله. وانما السعي بين الصفا والمروة لانهما من شعائر الله. ثم ماذا كان يقول الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:32:05](#)

وماذا كان يقول على المروة عليه الصلاة والسلام؟ كان اذا صعد على الصفا يستقبل الكعبة المشرفة ويكبر الله عز وجل ثلاثا ويقول لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير - [00:32:25](#)

ثلاث مرات ويقول لا اله الا الله وحده نصر عبده واعز جنده وهزم الاحزاب وحده. هذا هو التوحيد. اذا فالسعي بين الصفا والمروة عبادة لله عز وجل وذكر لله عز وجل. وتوحيد لله عز وجل - [00:32:55](#)

من الشرك. والمشركين. بل اننا حينما نعقد الاحرام من المواقيت. اذا نوى المسلم الاحرام ماذا يقول لبيك اللهم لبيك. لبيك لا شريك لك لبيك. ان الحمد والنعمة والملك لك لا شريك لك لبيك. فهو يلبي بالتوحيد - [00:33:25](#)

لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك. اكرر نهى الشريك عن الله سبحانه وتعالى. فالتلبية شعار التوحيد توحيد العبادة لله عز وجل. اذا فالحج والاحرام - [00:34:05](#)

التوجه الى البيت العتيق للحج او العمرة عبادة لله عز وجل وحده لا شريك له فكيف المسلم او كيف المحرم يقول لبيك لا شريك لك ثم بعد ذلك قد يصدر من بعض الناس اشراك بالله عز وجل. هذا - [00:34:35](#)

ناخذ تناقض من العبد ان يقول لا شريك له ثم بعد ذلك يشرك بالله عز وجل. يشرك بالله يذبح لغير الله. ينظر لغير الله. يخاف من القبور والاضرحة والموتى يتضرع اليهم يذل لهم. يهتف باسمائهم. مع انه يقول لا اله الا الله - [00:35:12](#)

لا شريك لك. هذا فما اقول هذا هو التنافض بعينه وفي الحج من مضمونات العبادة ومدلولاتها الشيء الكثير. الله جل وعلا يقول لخليله ابراهيم عليه السلام واذن في الناس بالحج يأتوك رجالا وعلى كل - [00:35:42](#)

يأتينا من كل فج عميق ليشهدوا منافع لهم ويذكروا اسم الله على ما رزقهم من بهيمة في ايام ويذكر اسم الله في ايام معلومات على ما رزقه من بهيمة الانعام - [00:36:22](#)

فذبح الهدي في ايام التشريق في يوم العيد ذبح الهدي في ايام في يوم العيد وايام التشريق. سواء كان هديا واجبا او هديا متطوعا به عبادة لله عز وجل يذكر اسم الله يعني ولا يجوز ان يذكر اسم غير الله عز وجل. على الذبيحة - [00:36:42](#)

وانما يذكر اسم الله. وتذبح تعبدا لله عز وجل تقربا اليه فيعلم المسلم من هذا انه لا يجوز الذبح لغير الله. في اي مكان وفي اي زمان لا في موسم الحج ولا في غيره. يرجع المسلم وقد تعلم من الحج انه لا يجوز - [00:37:13](#)

ذبح لغير الله عز وجل. وقد قال صلى الله عليه وسلم لعن الله من ذبح لغير الله ويقول الله سبحانه وتعالى فصل لربك وانحر. قرن النحر مع الصلاة وامر باخلاصهما لله عز وجل. فكما انه لا يصلى الا لله فكذلك - [00:37:43](#)

لا يذبح الا لله والله تعالى لم يشرع لنا ذبح القرابين من اجل اللحوم فقط او من اجل اراقة الدماء فقط. بل لاجل العبادة لاجل العبادة قال تعالى لن ينال الله لحومها ولا دماؤها ولكن يناله التقوى منكم. كذلك - [00:38:13](#)

تسخرها لكم لتكبروا الله على ما هداكم. ولعلكم تشكرون فالمقصود بذبح الهدي هو عبادة الله سبحانه وتعالى والتقرب اليه بذبح هذه الذبائح ثم بعد ذلك ليتوسع المسلمون باكل لحومها والانتفاع بها - [00:38:47](#)

فكلوا منها واطعموا البائس الفقير الوقوف بعرفة الذي هو الركن الاعظم من اركان الحج كما قال النبي صلى الله عليه وسلم الحج عرفة الوقوف بعرفة لماذا عبادة لله سبحانه وتعالى. وتضرع اليه - [00:39:26](#)

في هذا المشعر العظيم الذي هو من مشاعر الله سبحانه وتعالى ولهذا يقول النبي صلى الله عليه وسلم خير الدعاء دعاء عرفة. وخير ما فقلت انا والنبيون من قبلي لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله - [00:40:06](#)

الحمد وهو على كل شيء قدير. فالدعاء والذكر في عرفة مشروع ومطلوب من المسلمين الواقفين بعرفة ان يذكروا الله وان يكثروا من الدعاء والتضرع وسؤال الله سبحانه وتعالى كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم وخير ما يقال - [00:40:36](#)

في هذا اليوم كلمة التوحيد. لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير. خير ما قاله النبيون من اولهم الى اخرهم. وخير ما يقال في يوم عرفة هو - [00:41:06](#)

وهذه الكلمة. اذا في يوم عرفة والوقوف في عرفة. انما هو لاعلان التوحيد. وعبادة لله وحده لا شريك له ولاجل دعائه والتضرع اليه وسؤاله سبحانه تعال الوقوف بمزدلفة لاجل اي شيء. لاجل ذكر الله سبحانه وتعالى. فاذا افطمت من عرفات فاذكروا الله - [00:41:26](#)

عند المشعل الحرام. والمشعر الحرام هو مزدلفة. او هو جبل في مزدلفة والمطلوب من وجود المسلمين في هذا المكان بعد افاضتهم من عرفة اقامة ذكر الله سبحانه وتعالى وعبادته وحده لا شريك له في هذا المكان. فاذكروا الله عند المشعر الحرام - [00:42:06](#)

ليس المقصود هو الجلوس في هذا المكان او الاكل والشرب هذا المكان او النوم في هذا المكان. هذه اشياء ليست مقصودة لذاته. وانما المقصود هو ذكر الله سبحانه وتعالى تقام فيه صلاة المغرب - [00:42:46](#)

وصلاة العشاء كل هذا عبادة لله سبحانه وتعالى. فيجب على المسلم ان يعرف لماذا جاء الى مزدلفة؟ ولماذا نزل في مزدلفة؟ ولماذا بات فيها؟ انه فعل ذلك عبادة لله سبحانه وتعالى. فاذكروا الله عند المشعر الحرام - [00:43:15](#)

واذكروه كما هداكم. وان كنتم من قبله لمن الظالمين. ثم اسيروا من حيث افاض الناس واستغفروا الله ان الله غفور رحيم. فاذا قضيتم مناسككم فاذكروا الله. كذكركم اباءكم او واشد ذكرا. اذا تكرر الامر بذكر الله بكل افعال الحج. مما يدل على - [00:43:47](#)

ان الحج انما شرع لعبادة الله سبحانه وتعالى. ومنه يتعلم المسلم عقيدة التوحيد فيرجع الى بلاده وقد درس التوحيد دراسة عملية تطبيقية فيرجع الى بلاده وقد عرف التوحيد معرفة عملية تطبيقية - [00:44:17](#)

استمر على التوحيد ويعلم التوحيد اخوانه المسلمين فاذكروا الله عند المشعر الحرام. عرفنا اذا ما الحكمة في دفع المسلمين من عرفة

الى مزدلفة. وبقائهم فيها الفترة التي شرع الله ان يبقوا فيها انه لاجل ذكر الله سبحانه وتعالى ومن اجل عبادة الله وحده لا شريك -

[00:44:44](#)

ليس له في هذا المكان ثم بعد ذلك رمي دينار رمي الجمار لماذا؟ لذكر الله سبحانه وتعالى. ولهذا تقول عند كل حصة ترميها الله اكبر.

[00:45:24](#) فانت ترمي الجمار لاقامة ذكر الله -

سبحانه وتعالى. فرمي الجمار ذكر لله عز وجل. وطاعة لله وعبادة لله سبحانه وتعالى. الله امرنا بهذا وفعله نبينا صلى الله عليه وسلم

وقال خذوا عني مناسككم فنحن نرمي الجمار. طاعة لله عز وجل - [00:45:54](#)

وعبادته له وذكر لله سبحانه وتعالى. واقتداء برسوله صلى الله عليه وسلم فليس رمي الجمار مجرد حذف حصي مجرد حذف الحصيات من غير

نية ومن غير اعتقاد ومن غير اخلاص لله. وانما نرمي هذه الحصيات عبادة - [00:46:24](#)

لله سبحانه وتعالى. وطاعة لله. ولجل اقامة ذكر الله سبحانه وتعالى. ولهذا يقول صلى الله عليه وسلم انما شرع الطواف بالبيت

والسعي بين الصفا والمروة ورمي الجمار من اجل ذكر الله سبحانه وتعالى - [00:46:54](#)

وهكذا مناسك الحج. كلها عبادة لله عز وجل وتعليم عملي لعقيدة التوحيد حتى يرجع المسلم وقد عرف عقيدة عرف انه عرف انه لا

يطاف الا بالبيت العتيق فلا يطوف بعد ذلك بالقبور ولا بالاضرحه. ولا بالاشجار والاشجار. عرف انه لا - [00:47:24](#)

الا بالحجر الاسود يستلم ويقبل فلا يتمسح بالجدران والشبابيك والاحجار غير الحجر الاسود الذي هو من شعائر الله. عز وجل انه لا

يطاف الا بالبيت العتيق. الا بالبيت العتيق لا يطاف باي قبر او ضريح او حجر او شجر على وجه الارض. الا - [00:48:04](#)

ال البيت الذي هو بيت الله العتيق. عرف انه لا يذبح الا لله عز وجل. فلا تذبح الذبائح ولا تنحر النحائر. ولا تنذر النذور الا لله عز وجل.

فلا ينذر للقبور ولا يذبح للقبور. ولا للموتى ولا للاولياء ولا - [00:48:44](#)

لان هذه انواع من انواع العبادة التي لا يجوز صرفها الا لله عز وجل فمن صرف منها شيء لغير الله فهو مشرك كافر. واذا مات على ذلك

غير تائب منه فان - [00:49:14](#)

انه يكون من الخالدين في النار. الذين حرم الله عليهم دخول الجنة عرفة من الحج انه لا يدعى الا الله سبحانه وتعالى انه لا يدعى الا

الله فلا يدعى غيره من الاولياء والصالحين والانبياء والملائكة - [00:49:34](#)

والجن والانس لا يدعى غير الله عز وجل. فلا تدعو مع الله احدا. انه لا الا الله سبحانه وتعالى. وفي قوله تعالى في قوله ليذكروا اسم

الله في ايام معلومات. وفي قوله يذكر الله اسم الله في ايام - [00:50:04](#)

معدودات يدل هذا على انه لا يذكر. في هذه المشاعر ولا في هذه البلاد المقدسة لا يذكر اسم ولا يهتف الا بسم الله عز وجل. فلا يهتف

باسماء الزعماء والقادة والرؤى - [00:50:34](#)

وانما يذكر الله سبحانه وتعالى. فمن ذكر غير الله او هتف باسمه او نادى بشعار غير شعار التوحيد فهذا محاد لله ولرسوله. صلى الله

عليه وسلم. ومخالف لما شرعه الله في حرم الله عز وجل. ما الذي يذكر في هذه الامكنة - [00:50:54](#)

ونادى ويهتف باسمه ويرفع شعاره هو الله سبحانه وتعالى. لا يرفع شعار رئيس ولا زعيم ولا ملك ولا غير ذلك. وانما هذا خالص لله عز

وجل. من هنا يتعلم توحيد العبادة من خلال مناسك الحج. وهو ما اردت ان انبه عليه بهذه الكلمة - [00:51:24](#)

والله يقول الحق وهو يهدي السبيل وحسبنا الله ونعم الوكيل. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى واله وصحبه اجمعين. بسم الله

الرحمن الرحيم. السؤال الاول قلت يا شيخ ان التوحيد مطلوب وان - [00:51:54](#)

وان كل مكلف كل مكلف نعم الذي لم يبلغ الحلم ليس ليس التوحيد الذي لم يبلغ الحلم وغير العاقل هذا لا شك انه تصح منه العبادات

صلاة مثلا والحج العبادات وذكر الله عز وجل. لكنه لا يجب عليه ذلك. لا يجب عليه ذلك لانه - [00:52:14](#)

غير مكلف وغير لم يعقل بعد. فهو لا تجب عليه الواجبات الا اذا بلغ. قال صلى الله عليه وسلم رفع القلم عن ثلاثة وذكر منهم الصغير

حتى يبلغ. لكنه اذا فعل شيئا من العبادات يكون في حقه نافلة - [00:52:51](#)

ويثاب عليه. نعم. بعض المصلين في صلاة العشاء يجدوا سجدة واحدة حيث انهم لم يسمعوها التكبير عند رفع من الحجة الاولى. ما

الواجب عليهم فعلهم في هذه الحال؟ وهل صلاة الذين - 00:53:16

لم يسمعوها الامام في السجدة الثانية من الركعة الاولى. الواجب عليهم ان حين تنبهوا يفسدون. السجدة الثانية يسجدون. ويلحقون بالامام. هذا هو الواجب عليهم فمن فعل ذلك من سجد السجدة الثانية ثم لحق بالامام فصلاته صحيحة. واما واما الذي لم يسجد -

00:53:36

تابع الامام ولم يسجد الا سجدة واحدة. ولم يتنبه لذلك الا بعدما فرغت الصلاة فالواجب عليه انه يبادر بعد الصلاة مباشرة ويأتي بركعة كاملة. يأتي بركعة كاملة صباحا اما اذا طال الفصل يعني تأخر عن الاتيان بالركعة بعد السلام حتى طال الفصل - 00:54:04 او تكلم او انتقل من المصلى فهذا يعيد الصلاة من اولها. الواجب عليه ان يعيد الصلاة من اولها تصلي ركعتين قصرا نعم. فضيلة الشيخ

انا متمتع والهدي دفعته قيمته لدى شركة الراي - 00:54:34

فهل يجوز في يوم النحر الاول بعد رمي الجمرة؟ ان احل احراما وارخص طواف الافاضة الى فجر اليوم الثاني نعم يجوز ذلك. من

رمى الجمرة من رمى جمرة العقبة يوم العيد وحلق رأسه او - 00:54:54

وقصره فانه يتحلل من احرامه التحلل الاول. بمعنى انه يجوز له ان يلبس الثياب ويتطيب يأخذ ما شاء من اظفاره ومن شعوره ما

عدا ما حرم الله اخذه في اللحية. اللحية حرام ان الانسان يحلقها او ياكل شيئا منها. لكن له ان يقص - 00:55:14

شاربه وان يأخذ شعر اباقه او ما شاء من غير اللحية وهذا ما يسمى اما زوجته اذا كان معه زوجة فانها لا تحل له الا اذا فعلت ثالث

وهو الطواف للبيت والسعي - 00:55:44

بين الصفا والمروة لمن عليه السعي. اما الذبح فليس له دخل في التحلل. الذبح ليس لهم دخل في التحلل من الاحرام نعم فضيلة

الشيخ انا رجل اقمتم في مكة ثمانية اشهر وصمت شهر رمضان وعملت عمرة - 00:56:04

اليوم سبعة وعشرين رمضان. هل علي هدي ام لا؟ نعم الذي مثلا الذي مثلا هذا يقول انه في رمضان ادى العمرة في رمضان. ادى

العمرة في رمضان وبقي في مكة والان احرم بالحج هل عليه هدي؟ الجواب ليس عليه هدي لانه اصبح مفردا للحج - 00:56:24

لان العمرة التي في رمضان ليست فيها اشهر الحج. وهو الان انما احرم بحج. لو كان اتى بعمرة بعد رمضان ثم حج هذا العام يكون

متمتعا. اما ما لم يأتي بالعمرة بعد رمضان وانما - 00:56:54

احرم بالحج فقط فهذا يعتبر مفردا وليس عليه هدي. نعم. فضيلة الشيخ يقول بعض الحجاج انه واحرم بالعمرة وطاف وسعى وقص

من شعره وبقي على احرامه. فيسأل وهو في منى في هذا اليوم فما حكم حجه - 00:57:14

اقول انه جاحد. احرم بالعمرة وطاف وسعى وقصر من رأسه. هذا تمت عمرته. فعل من العمرة تمت عمرته. بعد ذلك يحرم بالحج.

ينوي الحج ويحرم به ويكون متمتعا. يكون متمتعا لا في مانع انه - 00:57:34

تبقى ملابس الاحرام عليه بعد العمرة ما في مانع يبقي ملابس الاحرام عليه ان شاء لكنه يعتبر قد تحلل وبقي ملابسه الاحرام عليه لا

يكون به محرما. فينوي الحج يغتسل مرة ثانية ويتنظف. ويتطيب - 00:58:04

كما فعل عند الاحرام بالعمرة ثم يحرم بالحج. يحرم بالحج. وان احرم نوى الاحرام وعليه ملابس الاحرام ولم ولم يتطيب فان احرامه

صحيح. نعم. فضيلة الشيخ هل يجوز الانصراف الان والتوجه الى - 00:58:24

عرفات دون اداء صلاة الفجر وما حكم الزين في هذا؟ السؤال الاول والسؤال صلاة الفجر المبيت المبيت بمنى هذه الليلة وصلاة الفجر

في منى هذا من السنة. من فعله له اجر ومن لم يفعله - 00:58:44

عنه فلا حرج عليه لو ذهب الى عرفة في اي وقت شاء لا حرج عليه في ذلك. ولكن الافضل ان الليلة في منى وان يصلي الفجر في

منى ثم اذا طلعت الشمس يسير الى عرفة هذا هو - 00:59:04

والاكمل في حقه. واذا لا فانه يجوز له ان يذهب الى عرفة في اي وقت - 00:59:24